

٤ - « ولا تقتل أولادنا » ، وهذا حقّ الجيل الناشئ ، وحق اللبنة الأولى في المجتمع « الأسرة » .

٥ - « ولا تأتي بهتان نفترية من بين أيدينا وأرجلنا » وهذا صدق اللسان، وبالتالي صدق المعاملات وهذا الشرط قمع للكذب في المجتمع ، فالبهتان : القول على إنسان ما لم يفعله ، أو ما لم يكن فيه .

٦ - « ولا نعصيه في معروف » ، وهذا حظ القيادة ، الطاعة بمعروف ، والقيادة إذا ربطت الطاعة لها بأمرها بمعروف ، فما ذلك إلا لأنها واثقة بأنها لن تأمر إلا بمعروف .

٧ - « فإن وفيتهم فلكم الجنة » ، وهنا فكرة الجزاء والحساب والثواب . فثواب الطاعة والوفاء بهذه البنود سيكون الجنة .

٨ - أما الخيانة ، والنكث بما عاهدتم ، فشأنه الى الله عز وجل ، إن شاء غفر ، وإن شاء عذب . لم يذكر لهم ﷺ « جهنم والنار » فهذا ينفرهم ، بل ذكر الجنة للوفاء ، وترك أمر الخيانة لله .

هذا . . . ولما عاهدوا النبي ﷺ على ترك الشرك والسرقه والزنى وقتل الأولاد ، وترك البهتان . . . فهذا يدل على أن هذه الصفات كانت محببة إليهم في مجتمعهم فجاء الإسلام منقذاً مخلصاً .

٢ - أرسل النبي ﷺ مصعب بن عمير معلماً « وأمره أن يقرئهم القرآن ، ويعلمهم الاسلام ، ويفقّهم في الدين » فالإسلام إذن ليس انتساباً واسماً ، بل تعلّم والتزام فكري بعد دراسة .

وسمي مصعب بن عمير بالمدينة « المقرئ » ، وشتان بين مقرئ اليوم ، ومقرئ الأمس الذي رباه رسول الله ﷺ ، مقرئ اليوم : نعم وصوت جميل وغناء . . . لذلك لا تتجاوز قراءته الأذن ، ومقرئ الأمس : تعليم ونور وإيمان وصفاء . . .